رابط المادة على منصة باحث

أضواء من فتاوى ابن تيمية في العقيدة - الشيخ صالح الفوزان - مشروع كبار العلماء

فتاوى ابن تيمية | 402 من 782 | المقارنة بين الصالح والشهيد والصديق-الجزء الأول | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان اضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الرابع بعد المئة الثانية - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه. وبعد يواصل الشيخ رحمه الله المقارنة بين من الاسماء والاوصاف كنا في الحلقة السابقة قد اقتطفنا دررا من كلامه في الفرق بين الكافر والمنافق - 00:00:21

الكتابي والوثني وها نحن في هذه الحلقة نقتطف من كلامه في بيان الفرق بين لفظ الصالح والشهيد الصديق حيث يقول رحمه الله وكذلك لفظ الصالح والشهيد والصديق يذكر مفردا فيتناول النبي - 00:00:41

قال تعالى في حق الخليل واتيناه اجره في الدنيا وانه في الاخرة لمن الصالحين. وقال واتيناه في دنيا حسنة وانه في الاخرة لمن الصالحين. وقال الخليل ربي هب لي من الصالحين. ربي هب لي حكما والحقني - 00:01:01

الصالحين وقال يوسف عليه السلام توفني مسلما والحقني بالصالحين. وقال سليمان وادخلني برحمتك في عبادك صالحين وقال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح المتفق على صحته لما كانوا يقولون في اخر صلاة - 00:01:21

السلام على الله من عباده السلام على فلان. فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم ان الله هو السلام فاذا قعد احدكم في الصلاة فليقل التحيات لله والصلوات والطيبات. السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته - 00:01:41

بركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. فاذا قالها اصابت كل عبد صالح لله في السماء والارض الحديث وقد يذكر الصالح مع غيره كقوله تعالى فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين - 00:02:01

الصديقين والشهداء والصالحين. قال الزجاج وغيره الصالح القائم بحقوق الله وحقوق عباده. واللفظ الصالح بخلاف الفاسد. فاذا اطلق فهو الذي اصلح جميع امره. فلم يكن فيه شيء من الفساد فاستوى السريرته وعلانيته - 00:02:21

واقواله وافعاله على ما يرضي ربه. وهذا يتناول النبيين ومن دونهم. ولفظ الصديق قد جعل هنا معطوفا على النبيين وقد وصف وقد وصف به النبيين في مثل قوله واذكر في الكتاب ابراهيم انه كان صديقا - 00:02:41

واذكر في الكتاب ادريس انه كان صديقا نبيا. وكذلك الشهيد قد جعل هنا قرين الصديق صالحين وقد قال وجيء بالنبيين والشهداء وقضي بينهم بالحق. ولما قيدت الشهادة على الناس وصفت - 00:03:01

ولما قرنت الشهادة على الناس وصفت به الامة كلها في قوله وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس. ويكون الرسول عليكم شهيدا. فهذه الشهادة المقيدة بالشهادة على الناس كالشهادة المذكورة في قوله لولا جاؤوا عليه باربعة شهداء. وقوله - 00:03:21

تشهدوا شهيدين من رجالكم وليست هذه الشهادة المطلقة في الايتين بل ذلك كقوله ويتخذ منكم شهداء ثم انتقل الشيخ رحمه الله الى بيان الفروق بين الالفاظ المذمومة فقال وكذلك لفظ المعصية والفسوق والكفر. فاذا اطلقت - 00:03:50

معصية لله ورسوله دخل فيها الكفر والفسوق. كقوله ومن يعصي الله ورسوله فان له نار جهنم خالدين فيها قال تعالى وتلك عال جحدوا بايات ربهم وعصوا رسله واتبعوا امر كل جبار عنيد - 00:04:10

فاطلق معصيتهم للرسل بانهم عصوا وهودا معصية تكذيب لجنس الرسل فكانت المعصية لجنس الرسل كمعصية من قال فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء ومعصية من كذب وتولى. قال تعالى لا يصلاها - 00:04:30

الا الاشقى الذي كذب وتولى. اي كذب بالخبر وتولى عن طاعة الامر. وانما على الخلق ان يصدقوا الرسل فيما اخبروا به ويطيعوهم فيما امروا به. وكذلك قال في فرعون فكذب وعصى. وقال عن جنس الكافر فلا - 00:04:50

ولا صلى ولكن كذب وتولى. فالتكذيب للخبر والتولي عن الامر. وانما الايمان تصديق الرسل فيما اخبروا وطاعتهم فيما امروا ومنه قوله كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون رسولا ولفظ التولي بمعنى - 00:05:10

ولي عن الطاعة مذكور في مواضع من القرآن. كقوله ستدعون الى قوم اولي باس شديد تقاتلونهم او يسلمون ان تطيعوا يؤتيكم الله اجرا حسنا وان تتولوا كما توليتم من قبل يعذبكم عذابا اليما. وذمه في غير - 00:05:30

موضع من القرآن من تولى دليل على وجوب طاعة الله ورسوله. وان الامر المطلق يقتضي وجوب الطاعة وذم التولي عن طاعة كما علق الذم بمطلق المعصية في مثل قوله فعصى فرعون الرسول وقد قيل ان التأبيد لم يذكر في القرآن الا - 00:05:50

لا في وعيد الكفار يعني التأبيد في النار ولهذا قال ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له وعذابا عظيما. يعني ولم يذكر اه تأبيد خلوده في النار. وقال فيمن يجور في المواريث ومن يعصي الله - 00:06:10

رسوله ويتعدى حدوده ويدخله نارا خالدا فيها وله عذاب مهين. فهنا قيد المعصية بتعدي حدوده فلم يذكرها مطلقة وقال وعصى ادم ربه فغوى فهي معصية خاصة. قال تعالى حتى اذا فشلتم وتنازعتم في - 00:06:34

الامر وعصيتم من بعد ما اراكم ما تحبون. فاخبر عن معصيتي عن معصية واقعة معينة وهي معصية الرماة للنبي صلى الله عليه وسلم حيث امرهم بلزوم ثغرهم وان رأوا المسلمين انتصروا. فعصى من عصى منهم هذا الامر - 00:06:54

وجعل اميرهم يأمرهم لما ارادوا لما رأوا الكفار منهزمين واقبل من اقبل منهم على الغنائم. وكذلك قوله وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان جعل ذلك ثلاث مراتب. وقال ولا يعصينك في معروف فقيد المعصية - 00:07:14

ولهذا فسرت بالنياحة قاله ابن عباس وروي ذلك مرفوعا وكذلك قال زيد ابن اسلم لا يدعون ويلا ولا لا يخدشن وجها ولا ينشرن شعرا ولا يشققن ثوبا. هذا وبالله التوفيق والى الحلقة القادمة باذن الله. والسلام - 00:07:34

ورحمة الله وبركاته - 00:07:54